

من الحرف والمهن التقليدية للمرأة في الأحساء

محمد علي الحرز

من الأمور التي حث عليها الإسلام مسألة العمل وكد العيش وقد وردت في هذا الصدد الكثير من الروايات تبين قيمة العمل وفضل السعي في كسب الرزق، لما يحققه للمسلم من عزه، واستقلالية، ويحفظه عن سكب ماء الوجه، بل أعطى الإسلام جانب العمل أعلى المقامات وهي الشهادة، فقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «الكاد على عياله كالمتشحط بدمه في سبيل الله».

والمرأة هي نصف المجتمع وترى من واجبها تحمل جزء من العبء، ومساندة زوجها في أشد مهامه وهو العمل على كسب الرزق، وتتأكد مثل هذه المسؤولية إذ شحت مصادر الحياة وأصبح العمل أمر شاق ومضني ولا يستطيع الرجل النهوض به وحده، ولكن كل ذلك وفق الشروط الإسلامية التي لا تخرج المرأة من عفثها وحشمتها.

والمرأة الأحسائية هي من هذا الصنف الفاعل والمثابر في سبيل بناء أسرة فاضلة تمتلك مقومات الحياة الرغيدة، لذا كرس طاقاتها وجهدها في العمل مع زوجها وفق إمكانياتها ومسؤولياتها الأسرية، وذلك في حقبة استعصت فيها الطرق المعيشية أي حقبة ما قبل الثمانينيات الهجرية، وكان مثل هذا العمل تحت المسوغات التالية:

أهداف العمل للمرأة:

- رفع المستوى المعيشي:

فمع شح المصادر المعيشية وعدم تغطية عمل الزوج لمتطلبات الحياة يأتي هنا دور المرأة لتشاركه المسؤولية وتحمل جزء من هذا العبء بما تمتلك من موهبة وقدرة عملية، ورفع المستوى المعيشي هو واحد من أهم المطامح التي تنشدها كل أسرة في المجتمع.

- استثمار وقت الفراغ:

وهو الوقت المتبقي للمرأة بعد إنجازها فروضها البيتية خاصة فترة ما بعد الظهر ، أو أثناء سفر الزوج في الغوص أو إبان ممارسته عمله اليومي .

- تفعيل دور المرأة الاجتماعي:

إن العمل النسائي هو نوع من التفاعل مع الحياة اليومية ، ومشاركة في نمو الحركة الاجتماعية وهذا نلمسه بشكل مباشر في المهن المتعلقة بالتعليم حيث تسهم المرأة في الرقي العلمي والفكري في المجتمع عبر تربية جيل متعلم يجيد القراءة والكتابة.

- بناء المهارات اليدوية:

من الأمور التي تكسبها المرأة بمشاركتها في العديد من المهن والصناعات اليدوية هو تعلم المهنة وكسب خبرة يدوية تتولد لديها نتيجة الممارسة والمداومة على الصنعة إلى أن تستطيع الاستقلال بنفسها بمرور الوقت .

- إزكاء روح المنافسة:

اختلاف العاملين ، وتعدد أماكن العمل ، ومع كثرة الطلب تولدت بين العاملات في مختلف المهن النسائية منافسة شديدة بينهم بغرض كسب أكبر قدر ممكن من الزبائن ، وهذا يبد جلياً في حلقات الكتّاب ، وفي الصناعات الخوصية ، والخياطة وغيرها .

مميزات العمل النسائي :

ومع هذه الشرعية التي تسوغ لها العمل فإن العمل لديها أكتسب مميزات قد لا تجدها المرأة اليوم عند انخراطها في السلك العملي وهذه المميزات يمكن تلخيصها في الآتي :

- إن العمل يحافظ على حشمة المرأة وعفتها :

إن جميع أعمال المرأة تتم في بيئة نسائية فقط فلا يوجد اختلاط بين الجنسين ، وبذلك تضمن المرأة الحفاظ على حشمتها وعفتها ، أو الخوف من الوقوع فيما لا تحمد عقباه ، بل شجع الكثيرين في زج زوجاتهم وبناتهم في ممارسة العديد من المهن والحرف بعد تحقق عنصر الاطمئنان لديهم .

- لا يبعد المرأة عن أفراد أسرتها :

إنجاز جميع الأعمال في المهن والحرف المختلفة يكون في وسط الدار بين أفراد الأسرة ، وإذا تجوزه فإنه لا يخرج عن محيط الحي الذي تقطن فيه وبالتالي يتم التواصل بين الأم وأفراد أسرتها بشكل دائم .

- الرقة والدقة والذوق الرفيع :

من المهم أن ندرك بأن مشروعية العمل للمرأة لا يعني تكليفها بما يتجاوز طاقتها أو بما يسبب مشقه لها ، وإنما معظم الأعمال التي تقوم بإنجازها تمتاز بالرقة والنعومة ، وتعتمد بشكل كبير على عنصر الذوق الرفيع وما تمتلكه المرأة من خيال واسع في سبيل إنجاز عملها على أكمل وجه .

- غير مرتبط بدوام معين :

من أكثر الأمور التي ترهق المرأة هو إجبارها على دوام معين أو ساعات محددة من العمل ، لذا كانت معظم المهن النسائية خالية من هذه القيود الصارمة إلا ما كان مرتبطاً منها بالتعليم حيث ارتباطه بالآخرين يحتم مثل هذه الالتزامات ، فكانت المرأة تستطيع العمل طوال النهار ، وقد تعمل لساعة أو ساعتين أو أكثر بما يتناسب ووقتها وحاجتها إلى العمل .

- الروح الجماعية :

وهو أمر تفتقر إليه المرأة في الكثير من المهن المعاصرة اليوم ، فقد كانت النساء تجلس على شكل حلقات وجماعات يتناقشون شؤونهم ومشاكلهم بينما هم منهمكون في العمل مما يضيفي على الجو عنصر التسلية والترويح عن النفس فتمضي الساعات والساعات دون أن يشعروا بالوقت .

الحرف والمهن النسائية :

أما الجوانب التي كانت تطرقها المرأة الأحسائية وتجد موهبتها فيها فتعطي إبداعها وطاقاتها فهي كثيرة جداً وما سندر ما هو إلا عينة من تلك الأبواب المختلفة :

أولاً: تعليم القرآن:

تحتل (المطوعة) مكانة مرموقة في نفوس التلاميذ وهي تشكل مزيج من الاحترام والرغبة النابع من النظرة الاجتماعية للمعلم في الكتابات التي ألقت على (المطوع) أو (المطوعة) صبغة القسوة والشدة في التعامل بحيث غدت شخصيته مهابة لدرجة أن لا يستطيع أحد مناقشته أو مخالفته في أوامره في معظم الأحيان، وكلمته مهابة بينهم، والكل يخشى بطشه.

بل وحتى على الصعيد الاجتماعي فإن (المطوع) أو (المطوعة) شخصيه محترمة ومقدمه على غيرها من الناس لما يقوم به من خدمات جليلة من تعليم أبنائهم أو قراءة وكتابة رسائلهم بل ويرجعون إلى رأيه في كثير من شؤونهم ومشاكلهم الخاصة وذلك لما يتميز به المعلم عادة من راحة عقل وقدرة على وزن الأمور ، هذا ناهيك أن قسم من معلمي الكتاتيب هم من رواد المجتمع ، وأعلامه البارزين .

أسماء بعض معلمات القرآن في الأحساء^١

اسم المطوعة	تاريخ تعليمها	مقرها	الملاحظات
أم يحيى	١٣٤٠هـ	الكوت بالهفوف	كانت الأبرز بين قريناتها
فاطمة حسين الجدي	١٣٥٥هـ	الكوت بالهفوف	
مريم ناصر الدرويش	١٣٥٠هـ	الكوت بالهفوف	
بتول أحمد بن محمد الحرز	١٣٦٠هـ	الكوت بالهفوف	
آمنة الشيخ صالح	١٣٣٠هـ	الكوت بالهفوف	

^١. مقابلة مع كل من الحاج جواد بن حسين الرمضان " الهفوف " ، والأستاذ محمد حسين الرمضان " الهفوف " ، و الحاج علي المرزوق " الهفوف " ، الملا حبيب العبد للطيف " الرفعة الشمالية بالهفوف " ، الحاج صالح بن ناصر حسن البوناصر " الرفعة بالهفوف " ، الأستاذ أحمد العبد النبي " الهفوف " ، الحاج حسين بن حسن بوكنان " حي الشعبة بالميرز " ، المهندس عبد الله البحراني " الشعبة بالميرز " ، والسيد ناصر السيد هاشم السلطان " الميرز " ، والحاج سلمان بن محمد الكرود " الميرز " ، والأستاذ ناجي بن داوود الحرز " الميرز " ، والشيخ محمد حسن الجزيري " قرية العمران " ، الحاج السيد ناصر بن السيد أحمد بن السيد علي العلي ، والسيد جعفر بن السيد حسين العلي والأستاذ السيد هاشم السيد حسين العلي " قرية الرميثة " ، والمهندس عبد الله عبد المحسن الشايب " قرية الجبيل " ، والشيخ إبراهيم الخزعل " قرية القارة " ، والحاج عبد الله صالح الطويل " قرية بني معن " ، الشيخ موسى الخميس " قرية الشعبة " ، والشيخ محمد الياسين " قرية الحليمة " ، والحاج حسين الشطيب " قرية البطالية " ، صالح بن محمد اللوطيان " قرية الفضول " ، وعلي بن طاهر المطاوعة " الفضول " ، والمهندس أحمد عباس المطر " الفضول " ، وعيسى عبد الله الموسى " قرية المركز " والعديد من الدارسين في الكتاب في مختلف مناطق الأحساء بالإضافة إلى كتاب الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية مصدر سابق ص ٣٢ - ٣٤ .

بيبي أم يوسف الشيخ صالح	١٣٥٤هـ	الكوت بالهفوف	
فاطمة العبد السلام	١٣٥٠هـ	الكوت بالهفوف	
فاطمة البراهيم		الكوت بالهفوف	
سلامة أم خليفة الحداد		الكوت بالهفوف	
نوره البطيان		الكوت بالهفوف	
فضة عباس الشافعي	١٣٧٠	الكوت بالهفوف	
أم محمد علي الوصيعي	١٣٥٠هـ	الكوت بالهفوف	
رباب بنت علي المرزوق	١٣٥٥هـ	الكوت بالهفوف ^١	
منيرة الحواس		الكوت بالهفوف ^٢	
دخيلة		الكوت بالهفوف	
بنت عدیل		الكوت بالهفوف	
عائشة السقوفي		الكوت بالهفوف	
بنت نصار (حرم حجي الغريري)	١٣٢٥هـ	الرفعة بالهفوف ^٣	
أم جواد عبد الله الهلال		الرفعة بالهفوف	

١- الكوت : هي كلمة تعني باللغة البرتغالية الحصن ، وهو حي يقع في الشمال الغربي من مدينة الهفوف لأنه كان طيلة أربعمئة سنة خلت يعتبر من أقوى القلاع وأكثرها تحصيناً ، وفيها مقر إمارة الأحساء ، وهي تشمل على عدة حلال يحمل كل منها اسماً خاصاً به منها :

- أ - فريق السراى : ويقع في الركن الشمالي الشرقي وبه الدوائر الحكومية وإمارة المنطقة .
 ب - الفريق الجنوبي : ويقع في الجنوب الغربي من الكوت .
 ج - فريق المطاوعة : ويقع في الركن الشمالي الغربي من الكوت .
 د - فريق الروضة : ويقع في الوسط بين الفريقين الآخرين وكان قديماً يعرف بأسم الرميطة وسكان هذا القسم جميعهم من السنة .
 هـ - فريق النجاجير : ويقع في الركن الجنوبي الشرقي وجميع سكانه من الشيعة . راجع تاريخ هجر عبد الرحمن الملا ج ١ ص ٢٠٨ .

٢ هذا الاسم والأسماء الثلاثة التي تليه مصدرها لحات من الحياة التعليمية في الأحساء ص ٩٦ .
 ٣من درس على يديها الشيخ عبد الوهاب الغريري . راج قبس من حياة سماعة الشيخ عبد الوهاب الغريري . جمعه الأستاذ سلمان الحججي ، وأعدده ملا علي العساكر ص ١٢ .

أم محمد حسن ياسين العبد النبي		الرفعة بالهفوف	
أم علي خليفة العبد النبي		الرفعة بالهفوف	
كلثم علي العبد النبي ^١	١٣٥٥هـ	الرفعة بالهفوف	
مدينه البوعلي	١٣٥٠هـ	الرفعة بالهفوف	
أم علي البوعلي	١٣٥٠هـ	الرفعة بالهفوف	
فضة ناصر الحميدي	١٣٣٥هـ	الرفعة بالهفوف	
مريم العاشور	١٣٣٥هـ	الرفعة بالهفوف	
مريم القضيب	١٣٣٥هـ	الرفعة بالهفوف	
بنت حسن الشواف	١٣٥٠هـ	الرفعة بالهفوف	
بنت حسن بوخمسين	١٣٥٠هـ	الرفعة بالهفوف	
بنت عبد الله الرضوان	١٣٥٠هـ	الرفعة بالهفوف	
شاهة صالح حسن الحرز	ولدت سنة ١٣٢١هـ	الرفعة بالهفوف	زوجة طاهر محمد حسن الحرز، بدأت التعليم حدود سنة ١٢٤٥هـ.
لولوه أحمد الهودار		الرفعة بالهفوف	
فضه أحمد الهودار		الرفعة بالهفوف	
جميلة إبراهيم السنيني		الرفعة بالهفوف	
رقية بومجداد		الرفعة بالهفوف	
نوره عبد الله السنيني		الرفعة بالهفوف	
مريم حسن العليوي		الرفعة بالهفوف	
أم عايش القطيفي		الرفعة بالهفوف	
مريم العثمان		الرفعة بالهفوف	

^١ من تلاميذها إبراهيم العبد النبي ، خليفة علي الغانم ، محمد حسن العبد النبي ، علي عبد الله العبد النبي .

كازمية ناصر السنيني		الرفعة بالهفوف	
أسماء ناصر الهودار		الرفعة بالهفوف	
شيخه محمد الهودار		الرفعة بالهفوف	
مريم علي العمران		الرفعة بالهفوف	
مهرة العلوي		الرفعة بالهفوف	
محسنه محسن القريني		الرفعة بالهفوف	
فاطمة القضيبي		الرفعة بالهفوف	
آمنة القضيبي		الرفعة بالهفوف	
فاطمة محسن القريني		الرفعة بالهفوف	
آمنة طاهر السماعيل		الرقيات بالهفوف	
فاطمة بنت الشيخ علي بن الشبيث	المتوفاة ٢١ شعبان ١٤٢٧هـ	الرقيات بالهفوف	
فاطمة موسى السماعيل		الرقيات بالهفوف	
هاجر العلي السماعيل		الرقيات بالهفوف	
آمنة اليوسف السماعيل		الرقيات بالهفوف	درس لديها الشيخ علي بن أحمد الشبيث
أم خليفة الشيخ حسين المسلم	١٣٣٥هـ	النعاثل بالهفوف	
فاطمة علي السمحان	١٣٧٠هـ	النعاثل بالهفوف	وشـــــــــــــــــهرتها " سمحانه "
سارة محمد المتين	١٣٨٠هـ	النعاثل بالهفوف	
وردة المتين		النعاثل بالهفوف	
شمة الحججي	١٣٨٠هـ	النعاثل بالهفوف	
أم علي محمد الحداد	١٣٧٥هـ	الفاضـــــــــــــــــلية بالهفوف	

فاطمة القطري	١٣٧٥هـ	الفاضلية بالهفوف	
مريم الحداد	١٣٧٠هـ	الفاضلية بالهفوف	
لطيفة الراجح		الصالحية بالهفوف ^١	
شما الحجي		الصالحية بالهفوف	
مريم بوحسن		السياسب بالمبرز	
أم إبراهيم السليم		السياسب بالمبرز	
مريم حمود السليم		السياسب بالمبرز	
أم حسين الماجد		السياسب بالمبرز	
فاطمة علي السعيد		السياسب بالمبرز	
أم أحمد البراهيم		السياسب بالمبرز	
أم أحمد الجمعة		السياسب بالمبرز	
أم هادي المطير		السياسب بالمبرز	
أنيسة الرويجح		السياسب بالمبرز	
زهراء الشداد		السياسب بالمبرز	
أم سلمان القنبر		السياسب بالمبرز	
أم عمران بوخليل		السياسب بالمبرز	
أم حسين عبد رب النبي المطوع		السياسب بالمبرز	
أم معتوق الصفار		السياسب بالمبرز	
أم أحمد الزري		السياسب بالمبرز	
فضه السروج		السياسب بالمبرز	

^١ الاسمان من " لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء " ص ٩٦ نقلاً عن الحياة العلمية للدكتور عبد الله السبيعي .

أم محمد الجت	السياسب بالمبرز	
أم هادي المطير	السياسب بالمبرز	
سارة البلادي	السياسب بالمبرز	
سارة المجحد	السياسب بالمبرز	
فاطمة عبد الله المجحد	السياسب بالمبرز	
بهية البلادي	السياسب بالمبرز	
فاطمة يوسف سعد الجوهر	السياسب بالمبرز ^١	
لطيفة الدهان	السياسب بالمبرز	
هيا العماني	السياسب بالمبرز	
مريم حجي الكويتي	الشعبة بالمبرز	
مريم بنت حجي البحراني	الشعبة بالمبرز	
بتلة البراهيم	الشعبة بالمبرز	
نوره العبد الله	الشعبة بالمبرز	
السيدة مريم السيد علي الحسن	الشعبة بالمبرز	
فاطمة بنت ناصر الجت	الشعبة بالمبرز	
السيدة فاطمة السيد حسن السلطان	الشعبة بالمبرز	
خيرية الأربش	الشعبة بالمبرز	
بتلة البوصالح	الشعبة بالمبرز	
أم موسى موسى	الشعبة بالمبرز	
أم فضل القمبر	الشعبة بالمبرز	
السيدة مدينه ، أم عبد الله البوعلي	الشعبة بالمبرز	
فاطمة علي البوسليمان	الشعبة بالمبرز	
زهرة المؤمن	الشعبة بالمبرز	
أم عبد اللطيف النشمي	الشعبة بالمبرز	

^١ هذا الاسم ولطيفة وهيا من " لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء ص ٩٦ .

أم إبراهيم الصاغة	الشعبة بالمبرز	
آمنة أحمد البناي	الشعبة بالمبرز	
أم حسين ، فاطمة الكويتي	الشعبة بالمبرز	
أم عايش الزيد	الشعبة بالمبرز	
أم جواد الشاوي	الشعبة بالمبرز	
أم علي الماجد	الشعبة بالمبرز	
أم عايش الرشيد	الشعبة بالمبرز	
آمنة بنت ملا داوود (أم عبد الله)	الشعبة بالمبرز	
آمنة الزيد	الشعبة بالمبرز	
آمنة إبراهيم المؤمن	الشعبة بالمبرز	
آمنة أحمد المؤمن	الشعبة بالمبرز	
آمنة محمد الناصر البوبرية	الشعبة بالمبرز	زوجة الشيخ أحمد الخليفة
آمنة بنت موسى البشر	الشعبة بالمبرز	
بشرية البشر	الشعبة بالمبرز	
أم عبدالرسول الوصيعي،	الشعبة بالمبرز	
السيدة فاطمة السيد حسن السلطان	الشعبة بالمبرز	
فاطمة الصالح	الشعبة بالمبرز	
فاطمة بنت غانم الجبيلي (وابنتها نورة)	الشعبة بالمبرز	
فاطمة عبدالعزيز العبدالواحد	الشعبة بالمبرز	
بتلة البراهيم	الشعبة بالمبرز	
خيرية الأربش	الشعبة بالمبرز	
بتلة البوصالح	الشعبة بالمبرز	
رمضانة علي بن الشيخ عبدالله	الشعبة بالمبرز	

			الرمضان
	الشعبة بالمبرز		السيدة مريم السيد حسين العلي
	الشعبة بالمبرز		مريم محمد البراهيم
	الشعبة بالمبرز		السيدة مريم السيد علي الحسن
	الشعبة بالمبرز		شمسة المؤمن
	الشعبة بالمبرز		نورة العبدالله
	الشعبة بالمبرز		تقية البوعززان (أم عزيز)
	العيوني بالمبرز		زينب المجحد
	العيوني بالمبرز		فاطمة بنت عيسى السلطان (سلطانة)
	العيوني بالمبرز		آمنة الزيد
	العيوني بالمبرز		أم حسين النصار
	العيوني بالمبرز		أم حجي بو بشيت
	العيوني بالمبرز		أم وهب المريضي
	العيوني بالمبرز		أم عيسى المريضي
	قرية البطالية	١٣٦٠هـ	أم سيد علي شبر الهاشم
	قرية البطالية	١٣٦٠هـ	فاطمة الحنابي
	قرية البطالية	١٣٥٠هـ	فاطمة الخميس
	قرية بني معن		فاطمة بنت إبراهيم الحسن
	قرية بني معن	١٣٥٠هـ	فاطمة بنت علي بن حجي العطي
	قرية بني معن	١٣٧٠هـ	بيبي أم صلاح بن محمد الحساوي
	قرية التويثير	١٣٧٠هـ	أم محمد السيد علي الحاجي
	قرية التويثير	١٣٦٥هـ	أم ناصر السيد عبد الله العبد الوهاب الحاجي
	قرية التويثير		فاطمة الشقاق
	قرية الجبل		أم عدنان الممتن

أم محمد علي العمراني		قرية الجبيل	
بتلة أحمد العبد الرضا		قرية الجبيل	
حجية السلطان		قرية الجبيل	
شيخة فهد الممتن		قرية الجبيل	
فاطمة علي العبد الرضا		قرية الجبيل	
هاجر حسن الشايب		قرية الجبيل	
أم عباس بن محمد الخلف	١٣٧٠هـ	قرية الجفر	
أم ناصر عبد الله المطاوعة	١٣٨٠هـ	قرية الجفر	
فاطمة جاسم المبارك		قرية الحليلة ^١	
أم حسين ريم حسن الخضير		قرية الحليلة	
حجية حسين الخضير		قرية الحليلة	
أم حسين مريم عيسى الحاج محمد		قرية الحليلة	
عبد عايش الحافظ		قرية الحليلة	
سودة محمد السلطان		قرية الحليلة	
أم باقر حكيمة علي الخليف		قرية الحليلة	
فهيمه علي الخميس		قرية الحليلة	
فاطمة محمد عبد الكريم الخميس		قرية الحليلة	
حكيمة عيسى الحبيب		قرية الحليلة	
فاطمة عباس الصويلح		قرية الحليلة	
خاتون عبد الله المضحي		قرية الحليلة	
سودة أحمد الناصر		قرية الحليلة	
معصومة محمد العيد السنوي		قرية الحليلة	
مكية إبراهيم العيثان		قرية الحليلة	
سودة سالم الصالح		قرية الحليلة	

^١ قرية الحليلة : تصغير حلة وهي من القرى الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الهفوف .

	قرية الحليلة		أم حسين فاطمة سلمان داود الوحيد
	قرية الحليلة		مريم علي الخميس
	قرية الحليلة		فاطمة علي المبارك
	قرية الحليلة		أم عيسى مريم محمد الحافظ
	قرية السباط	١٣٥٥هـ	أم فهد الزاير
	قرية السباط	١٣٨٠هـ	بدرية عيسى عبد الله الحسن
	قرية السباط		زهرة حسين الحسين
أصلها من الشهارين	قرية السباط	١٣٤٠هـ	مريم الحيد
	قرية الطرف		كاظمية حمد الحمد
	قرية الطرف		سلمى الحضاضي
	قرية الطرف		نوره محمد المطير
	قرية الطرف		نوره صالح البوبشيت
	قرية الطرف		سارة صالح البوبشيت
	قرية الطرف		سارة مبارك الروى
	قرية الطرف	١٣٧٠هـ	كاظميه عبد الله الحمد
	قرية الطرف	١٣٥٠هـ	مكيه علي الحمد
	قرية الطرف	١٣٦٠هـ	مكيه علي الشايع
	قرية الطرف		مكيه محمد الدواني
	قرية الطرف		مريم علي الحسين السالم
	قرية الطرف		مريم علي الجاسم

فاطمة علي العباد	١٣٧٠هـ	قرية الطرف	
فاطمة صالح الغانم	١٣٦٥هـ	قرية الطرف	
سلمى أحمد السالم	١٣٣٠هـ	قرية الطرف	
حجية محمد صالح العباد	١٣٦٥هـ	قرية الطرف	
رجسه علي الجاسم		قرية الطرف	أصلها من النعائل
عفيفه عبد الله الحمد		قرية الطرف	
مريم علي الرحمه	١٣٤٥هـ	قرية الطرف	اصلها من بني معن
نوره مبارك يوبشيت		قرية الطرف	
نوره محمد الخليفه		قرية الطرف	
مريم محمد البديوي		قرية الطرف	
سلمى عبد الله السلطان النجم		قرية الطرف	
ساره عبد الله المروان		قرية الطرف	
ساره البوسعد		قرية الطرف ^١	
سارة علي المروان		قرية الطرف	
آمنة صالح محمد العبد الله		العمران الجنوبية	
مريم بنت علي السليم		العمران الجنوبية	
زهرة بنت محسن الحلو (المبارك)		العمران الجنوبية	
أم علي أحمد الحلو		العمران الجنوبية	

^١ الشيخ رستم الرستم ، والحاج عبد الله محمد الناجم ، والحاج عبد العزيز البوغوي .

حبيبة بنت محمد العبد الله	١٣١٥هـ	الرميلة بالعمران ^١	
فاطمة بنت علي العيسى اللويم	١٣٢٠هـ	الرميلة بالعمران	
نورة أم صالح العبود	١٣٨٠هـ	الرميلة بالعمران ^٢	
آمنة أحمد علي الحسن		الرميلة بالعمران	
زينب بنت حسين الرشيد	١٣٧٠هـ	الرميلة بالعمران	
فاطمة حسين الشقاق المحمد	١٣٦٠هـ	الرميلة بالعمران	تعرف بأسم " فطيم"
علوية بنت السيد إبراهيم العلي	١٣٥٠هـ	الرميلة بالعمران	
هاشمية بنت السيد محمد العلي	١٣٦٥هـ	الرميلة بالعمران	
أم الشيخ أحمد الطويل ^٣	١٣٤٠هـ	قرية الفضول	أصلها من الهفوف
مريم كاظم الناصر ^٤		قرية الفضول	
مكية عبد الله الكاظم		قرية الفضول	
نوره العطوي		قرية الفضول	
مكية الطريفي ^٥		قرية الفضول	
أم محمد الرصاصي	١٣٥٠هـ	قرية الفضول	
فضة محمد اللوطيان		قرية الفضول	
فاطمة يوسف المطر		قرية الفضول	
أم محمد طاهر الجلواح	١٣٧٥هـ	قرية القاره	
أم معتوق عبد الله العيثان		قرية القرين ^٦	

^١ وهي ممن تتلمذ عليها في قراءة القرآن الأديب الشاعر الشيخ حسن الجزيري المتوفى سنة

^٢ لقاء بتاريخ ١٤٢٢/٢/٢هـ مع السيد ناصر بن السيد أحمد بن علي العلي من المعمرين في الأحساء ولد سنة ١٣٢١هـ في قرية

الرميلة بالعمران ، وهو يتمتع بذاكرة جيدة عن الكثير من الأمور المتعلقة بتاريخ المنطقة .

^٣ من تلميذاتها مريم الناصر .

^٤ من تلاميذها مكية عبد الله الكاظم ، ونوره العطوي .

^٥ من تلاميذها ملا حسن بن يوسف بن الشيخ حسن المطر .

^٦ قرية القرين : تقع شمال واحة الأحساء وهي تتبع المبرز إدارياً .

مريم علي القفاص		قرية القرين	
فاطمة علي المهدي		قرية القرين	
فاطمة علي حسن البن حسن		قرية القرين	
فاطمة أم ناجي بن علي بونا جي		قرية القرين	
أم علي الماجد		قرية المركز ^١	
آمنة ناصر بوخلف	١٣٧٠هـ	قرية المركز	
أم علي حسينة بوخلف	١٣٨٠هـ	قرية المركز	
أم علي بن ناصر الخلف	١٣٤٥هـ	قرية المطيرفي ^٢	مكفوف البصر
آمنة عبد الله عيسى البجحان	١٣٧٠هـ	قرية المطيرفي	
بتلاء موسى علي البجحان	١٣٧٥هـ	قرية المطيرفي	
أم علي محمد العبد النبي	١٣٦٠هـ	قرية المطيرفي	
حجية الحججي	١٣٣٥هـ	قرية المطيرفي	
السيدة زهرة السيد علي الحسن	١٣٦٠هـ	قرية المطيرفي	
السيدة مريم السيد كاظم السلطان	١٣٢٥	قرية المطيرفي	
زهراء الدليم		قرية المنيزله	

ثانياً : الغزل :

غزل الصوف من المهن القديمة والعريقة في الأحساء التي يرجع تاريخها إلى مئات السنين، وتتم فيها صنع الملابس والمنسوجات وحياتها على أفضل وجه، وكانت الأحساء

^١ قرية المركز : وتقع شرق مدينة الهفوف وشمال غرب قرية الجشة ، وقد سميت المركز بهذا الاسم لأنها كانت مركزاً للجند . وهي تبعد عن الهفوف ١٧ كيلاً . راجع تاريخ هجر ج ١ ص ٢٤٥ ، والموسوعة الجغرافية ج ٢ ص ٢٦٢ .

^٢ قرية المطيرفي : وتقع شمال مدينة المبرز وهي موطن العالم الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة .

من البلدان الشهيرة بالحيكة وغزل الصوف على سائر المناطق من حولها، لصناعة الملابس ومشالح العبي أحد أبرز المهن الشهيرة في الأحساء.

وهي من المهن التي عمل فيها الرجل والمرأة في عرضٍ واحد إذ تتولى الأسر مجتمعه عملية الغزل وتجهيز الصوف فيشارك فيها جميع أفراد الأسرة مشكلين جواً مفعماً بالحيوية والنشاط واستثمار الوقت.

كما تقوم بها المرأة بغزل الصوف وتهيئته للخياطة، وقد تفشت في الوسط النسائي حيث تجلس مجموعة من النساء في مكان واحد يمارسن المهنة في جو مفعم بالحيوية والنشاط وقد يستمر لعدة ساعات قبل أن تتفرق النسوة لتستأنف العمل من جديد في اليوم الآخر .

وكانت المهنة منشرة بمنطقة الرفعة ، والكوت، وممن عملنا بها الحاجة أم حسين علي الشبعان(فاطمة بن أحمد الحرز)، التي فتحت بيتها كل صباح حيث تجتمع النسوة من حولها في جو مفعم بالحيوية والنشاط، من الصباح الباكر ويتوقف العمل قرب أذان الظهر.

ثالثاً : الصناعات الخوصية :

وتعتمد على سعف النخيل المشتهرة بها الأحساء وهي فن تميزت بها مجموعة من النساء وتحتاج إلى خبرة وذوق رفيع في ترتيب الخوص .

والخوص : عبارة عن الأجزاء اللينة من سعف النخل تفصل عن السعف وهي خضراء (رطبة) وتنشر في الشمس إلى أن تجف ومن ثم تجهز للاستعمال حسب حجم الخوص وعرضه .

وأنواع النسيج هي كالتالي :

- ١- الخشابي .
- ٢- الرياحي .
- ٣- العماني .
- ٤- مسلول .
- ٥- مسيل .
- ٦- نسيج السفرة .
- ٧- نسيج القفة .
- ٨- نسيج الزبيل .

وأما المواد التي تنتج من الخوص فهي كالآتي :

- ١- الحصر بأنواعها الرياحي والخشابي والعماني والمسلول والملون والمكحل ويستعمل الحصر كبساط للجلوس وهو مستطيل الشكل .
- ٢- السفرة : وهي بساط دائري الشكل توضع فوقه المائدة وتكون خضراء أو بيضاء أو ملونة ولها ثلاثة عراوي لتسهيل تعليقها ورفعها .
- ٣- الزبيل : وهو عبارة عن سلة جدرانها قوية يسع حوالي عشرة كيلو غرامات من التمر المنشور ويستعمل لحمل التمور والسماد في المزارع وله عروتان من الحبال لتيسير حملها .
- ٤- القفة : وهي سلة في حجم الزبيل جدرانها أدق .

- ٥- المخرف : وهو سلة في حجم صغير تستخدم عند جني الرطب من النخلة وله حامل يمكن تغيير الفتحة .
- ٦- المهفة (المروحة) : وتستخدم لتحريك الهواء ولها مقبض خشبي كي يتمكن مسكها باليد وعادة ما تكون ملونة وهي مربعة الشكل .
- ٧- المرحلة : سلة كبيرة تسع حوالي ستين كيلو جرام من التمر المنشور تستخدم لتسويق التمر والرطب وسائر الخضروات .
- ٨- النشبة وهي كالمرحلة إلا أن سعتها أقل .
- ٩- المحصن : وهي كيس نسيجه قوي يسع لستين كيلو غرام من التمر المكنوز .
- ١٠- النوط : كيس صغير يسع ما بين عشرة إلى عشرين كيلو غرام ونسيجه رقيق .
- ١١- الملقط : وهو سلة صغيرة تستعمل في لقط التمر من تحت النخلة .
- ١٢- الفرغوش : غطاء للأوعية^١ .
- ١٣- المنسف: وهو شبيه بالصحن مستدير الشكل قطره يصل إلى (٧٠ سم)، وهو يكون بأحجام مختلفة، وعادة تستخدمه النساء في تنظيف الحبوب الجيد من الرديء كرز، والقمح وغيره، يوضع فيه على شكل كميات بسيطة يتم تنظيفها، ومن ثم عزلها ووضع كمية أخرى، وهكذا حتى يتم تنظيف كامل الكمية المطلوبة.

رابعاً : الخياطة :

^١ مقالات في تراث الأحساء ، المهندس عبد الله عبد المحسن الشايب ص ١٦ ، ١٨ .

تعد خياطة الملابس النسائية من المهن العريقة في الأحساء، فكانت الأم بخياطة ثيابها وثياب أبنائها وبناتها، إلا أن الخياطة تحتاج في بعض الأحيان إلى الاحترافية وتمرس وخبره، خاصة وأن العملية تتم بشكل يدوي بالأبرة و الخيط، فبرعت بها عدد من النساء اللواتي أصبحنا مقصداً من قبل نساء الحي، بعد إحضار القماش المناسب، إما لأخذ المقاسات لتفصيل الملابس الجديد، أو بإحضار عينه مناسبة ليتم القياس عليها.

وتستخدم خلال العملية أنواع مختلفة من الأبر لتجميل الثوب وتزيينه بالبريسم، والزري، وتطريز الأشكال الجميلة عليه.

وكانت معظم الخيوط تستورد من الهند بأشكالها وألوانها، ويطلق على الفستان كلمة (درّاعة)، وكان لهم أذواق متعددة تتسم بالحشمة والستر الجيد، حيث كان معظم الملابس التي يتم تفصيلها عبارة عن فساتين طويلة، أو سراويل وغمصان نسائية، لم يكن الذوق فيه الكثير من التعقيد والصعوبة الكبيرة.

خامساً: القراءة الحسينية:

نافست المرأة الأحسائية الرجل في تعداد المجالس الحسينية اللاتي يمارسنا القراءة فيها، فخصصت لها الحسينيات النسائية، إضافة إلى مئات البيوت التي تزاوّل القراءة طوال العام على شكل عادات أسبوعية، فترتاها نساء الحي غالباً، ويغلب على المجالس النسائية أنها تعقد في الفترات الصباحية، أو بعد العصر، وقليل ما تعقد في فترة المساء لارتباط النساء بأسرهن.

وطبيعة هذا المجالس قراءة المصيبة في كتب خاصة بالنساء تعرف بـ (السِّفِينَة)
بكسر السين والفاء، واختلافها عن الكتاب العادي أنها محبوكة من الأعلى فتفتح بشكل
طولي.

وهي تحتوي على مصيبة كربلاء من خلال الروايات وأبيات الرثاء بالطريقة الدارجة.
وتعرف من يمارسنا هذه المهنة بـ (الملاية)، و (المطوعة)، وتمتاز غالباً بالصوت
الجميل والحزين لتستدر الدمعة.

ومن أبرز من مارسنا القراءة الحسينية في الأحساء كعينات من مناطق مختلفة لا
يشكلون إلا نسبة صغيرة من الواقع الحقيقي، وهن كما يلي:

مدينة الهفوف

الملاية أمينة البن خليفه، الملاية أم راضي البن خليفه، الملاية بتله بو خمسين،
الملاية أم عبدالله صالح العامر ، الملاية أم محمد جواد العامر، الملاية أم سامي العامر،
الملاية أم حسين الهلال، الملاية أم جعفر العامر أم الشيخ توفيق العامر، الملاية كاظمية
الغزال، الملاية مريم العامر، الملاية أم علي محسن العامر، الملاية أم هادي القريني ، الملاية
فاطمة القريني ، الملاية مريم القريني، الملاية أم عبد الحميد العليو، الملاية أم عبد العزيز
العليو، الملاية زهره بنت حجي الحسن أم حسين، المطوعة أم محمد الهودار، الملاية أم
حسين الحرز ، الملاية أم علي الموسى، الملاية أم عبد الهادي الشيخ، الملاية الشاعرة فاطمة
بنت عبد الوهاب الوصيبي، الملاية رباب الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب الوصيبي
(أم محمد)، جوهرة الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب الوصيبي (ام راضي)، السيدة خديجة
المسلم الشاعرة ، الملاية أم محمد عبدالله العامر، الملاية أم عبد الوهاب العامر، الملاية
مريم بنت إبراهيم البحراني، الملاية أم عبد الله بن علي البحراني، الملاية أم صلاح البحراني،

الملاية كاظميه الغزال، الملاية أم شاكر الهلال، الملاية أم عباس الرمضان، الملاية أم محمد الرمضان، الملاية أم حسين البحراني، الملاية أم علي الشيخ صالح، الملاية أم حسين البن خليفه، سيدة البحراني، الملاية أم سعيد العامر، الملاية أم علي إبراهيم الشيخ.

مدينة المبرز

الملاية أم علي الحداد، الملاية أم عبدالعزيز العبادي، الملاية أم شبير بو خضر، الملاية أم عبدالرسول الوصيبي، الملاية الفضة البقشي أم سيد احمد الهاشم، السيدة هاشميه أم سيد علي سيد صالح الهاشم، السيدة علويه بنت سيد صالح الهاشم، الملاية أم دخيل الماجد، الملاية أم صالح البطي، الملاية أم صالح بو عريش، الملاية أم جواد بو عريش، الملاية بتله بو كنان، الملاية امنه أم الشيخ، الملاية بنت موسى البشر، الملاية أم دخيل الماحد، الملاية مريم بنت الشيخ، الملاية أم صالح بو عريش، الملاية أم جواد بو عريش، الملاية فاطمة الحسن، السيدة فاطمة السلطان، الملاية أم محمد الرشيد، والدة أم شبير بو خضر، الملاية أم جواد المهنا، الملاية مريم بنت شيخ صالح الخليفه، الملاية أم حسين شريده، الملاية أم حبيب الحبرتي، الملاية فاطمه العليوي أم علي الوصيبي، الملاية أم حسن الوصيبي، الملاية مريم البراهيم أم السادة، الملاية أم علي السعود، الملاية أم حسين زهرة الشداد، الملاية أم عبدالله بوسنه، الملاية أم علي العليوي، الملاية أم نبيه بوصالح، الملاية أم شيخ حسين بو خضر، الملاية أم صلاح البحراني، الملاية أم علي الغشام، الملاية أم صالح الغشام، الملاية أم إبراهيم المجحد، الملاية أم عبدالحميد المجحد، الملاية ساره البلادي، الملاية فهيمه البلادي، الملاية أم ياسين المجحد، الملاية أم حجي بوشيت، الملاية حجه بنت احمد العليوي، الملاية امنه بنت احمد العليوي أم سيد حسين الهاشم، الملاية أم عبد الحميد بن سعد، الملاية أم عبدالله بنت ملا داود الشهاب المعروف ب ملا داود، الملاية الشاعرة فاطمه علي الوصيبي، الملاية أم فضل القنبر، الملاية أم

دخيل الماجد، الملاية أم ابراهيم البطي، الملاية أم شعب البراهيم، الملاية أم حسين البراهيم، الملاية أم جواد الشاوي، الملاية أم حسين البراهيم، الملاية آمنه البشر، الملاية أم احمد البراهيم، الملاية أم جمعه البشر، الملاية أم يس، الملاية أم سيد رضا، الملاية أم سيد عبد الامير، الملاية أم صالح المجحد ، الملاية أم سلمان المجحد ، الملاية أم أحمد المجحد، الملاية ساره البلادي، الملاية أم حسين السلطان، الملاية أم حسين النصر، الملاية مريم النصر ، الملاية أم حجي البوبشيت ، الملاية بتلة الفرحان أم احمد الخضير، الملاية أم سيد جواد الموسوي، الملاية زكية المجحد، الملاية أم علي الغشام ، الملاية أم طارق ، الملاية أم الشيخ مضر، الملاية أم فلاح الدجاني ، الملاية أم عبدالعظيم المطلق، الملاية أم محمد الجاسم، السيدة زهرة المسلم أم سيد محمد المسلم، الملاية أم حسين المهيني، الملاية أم احمد المطلق، الملاية نرجس المطلق، الملاية أم عبد العظيم السروج.

قرية القارة:

السيدة أم محمد شبر الشخص، السيدة أم محمد احمد، الشخص، السيدة هاشميه حسين الغافلي، السيدة أم سعيد عباس الغافلي، الملاية أم علي فاطمة العيثان، الملاية أم معتوق تاجة الشيخ حسن العيثان، الملاية فاطمة حسن العيثان، الملاية أم علي فوزية الشبعان ، الملاية أم بدر العباد، الملاية أمينة العيثان.

قرية المطيرفي:

الملاية أم سيد باقر العلي، الملاية أم سيد شبر العلي، الملاية أم معتوق الهدلق، الملاية أم حسين الهدلق، الملاية أم عبد الحميد العلي، الملاية أم عبدالله الجاسم، الملاية أم عيسى الحمادة، الملاية أم جاسم العبيد، الملاية الملاية زهرة العايش، الملاية مريم عبدالمحسن الناصر أم عباس المهنا، الملاية فاطمه ضيف بوخضر أم حسين بوخضر، السيدة هاشميه الهاشم أم سيد طاهر الهاشم، السيدة فاطمه هاشم الهاشم أم هاشم، السيدة مريم

الهاشم أم محمد ياسين الهاشم، الملاية امنه المحسن، الملاية أم عماد الأحمد، الملاية أم
ثامر الحسن، الملاية أم عبد الجليل البخيتان.

قرية المنيزلة:

الملاية أم عبدالله بو شاجع، الملاية أم علي الملا.

قرية الرميّة:

الملاية أم أحمد سارة .

قرية العمران:

الملاية المرحومة أم عبدالعزيز الحبابي، الملاية أم إبراهيم الحبابي، الملاية أم حبيب
العنيزان، الملاية أم حسن الاحسائي، الملاية أم علي العباد، الملاية أم عبدالله الحمدعلي،
الملاية أم محمدالسلطان، الملاية أم صادق العلي، الملاية أم حسين العوفي، الملاية أم
حسين العيسى.

قرية الحوطة:

الملاية أم علي العباد، الملاية أم حسين الحبابي.

قرية القرين :

الملاية مريم البراهيم، الملاية هاجر البخيت، الملاية فاطمه السلطان، الملاية أم
سلمان الحمود، الملاية أم ياسين العمران، الملاية أم علي الموسى، الملاية أم حسين
الصندل، لفضول، الملاية أنيسه الخاطر، الملاية فضة الوطيان ، الملاية مدينه البقاشي.

قرية الشعبة:

الملاية أم علي الخليف.

سادساً: الحناء :

الحناء: هو عبارة عن شجيرة متساقطة الأوراق، موطنها شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، يمكن أن يصل ارتفاع الشجيرة إلى حوالي أمتار، يزرع كسياج حول الحدائق أو كنبات منفرد، يزهر صيفاً وأزهاره متجمعة عنقودية طرفية، ولها رائحة عطرية جذابة، تستعمل أوراقه وأفرعه الحديثة اللينة كمصدر لصبغة الحناء المعروفة.

ويتم تحضير الحناء بطرق وأساليب مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال، ما يتم عبر وضع ثلاث ملاعق كبيرة من الحناء، وكوب من الماء البارد، وإضافة القليل من عصير الليمون الأسود، إضافة القليل من الخل.

وتستخدم النساء الحناء من أجل التجميل والزينة في مناسبات الأفراح والأعراس بوضعه على الأيدي والأقدام عبر رسم أشكال جميلة وجذابة، وتعتمد في وضعها على فن الرسم والزخرفة، ويستخدم في عملية الرسم ما يعرف بـ(القمع).

لذا وضعه يحتاج إلى خبرة ودراية، وقد تخصصت عدد من النساء في وضع الحناء والرسم وأصبحنا مقصداً لنساء الحي في مناسباتهم السعيدة، وتعد من وسائل الرزق والعمل التي تشارك فيها المرأة في العمل الاجتماعي.

ومن النساء التي عملنا بهذه الحرفة آمنة الجدي (ت حدود ١٣٤٠هـ).

سادساً: صناعة المشالح:

شارة المرأة الأحسائية في عملية صناعة المشلح (العبائة) الأحسائية، بدءاً من حياكة خيوط البشوت لدى (الحايك) والذي يعمل على النول.. ووصولاً بخياطته وتركيب خيوط الزري الذهبية.

فقد عملنا بيوت كاملة في صناعة المشلح بجميع مراحل صناعته بحيث تتولى كل واحدة في الأسرة جزء من المهمة، بمعية رب الأسرة، وكانت هذه الصنعة المصدر الأساسي لرزق العائلة.

وتمتاز صناعة المشالح على الأيدي النسائية بالرقى والجودة، وتباع بأبهظ الأثمان، ومن أمثلة تلك العوائل:

أسرة الحاج علي بن حسين الصحاف: وكانت تشاركه زوجته مريم الوصيعي، وبناتها الثلاث: أم محمد رباب بنت علي الصحاف، رضية بنت علي الصحاف، آمنة بنت علي الصحاف.

إضافة إلى العديد من المهن التي عملت فيها المرأة الأحسائية لتوفير لقمة العيش ومشاركة زوجها في الحياة الكريمة منها الإنشاد في الأعراس، والدهانة، وصناعة الألعاب للأطفال، وولادة التي تقوم بعملية توليد النساء الحوامل، والصناعات الغذائية المختلفة، نسخ الكتب، وعشرات المهن والحرف، التي أردنا من خلال هذا اللوحة البسيطة إعطاء صورة عن إسهام المرأة الأحسائية في الحياة العامة تاركين التفصيل لأهل الاختصاص.